ردود العكبري في كتابه التبيان على الفراء باب الأسماء أنموذجا

د .حسن هادي فاضل المحمدي
مدرس معهد إعداد المعلمين في الفلوجة

ALAKbariys responses in his book ALTebiaan on ALFaraa Nouns section as exemplar

Hasan H. Fadhil Al-Mihimdi

Abstract

ALAKbariy s responses in his book ALTebiaan on ALFaraa Nouns section as exemplar It is a modest research on which we stood on the placements in which AlAkbari objected AlFaraa in his book AlTibyan in expressing Quran. AlAkbari responses are too many، not only on AlFaraa، but on many grammarians. We preferred to keep the reader on positions at which Akbari stopped، and he was sometimes faulting AlFaraa، and weakens his mind at other times. I produced them in nine places. Then set the responses and guidance grammarians those who agreed with Akbari، or those who objected or contracted him. We have found that some of these directives are not necessary in directing matters، as well as the clear impact of the dispute between the two schools Basriyah and Kufiyah. In addition to replies by Abe AlBaqaa we stood with those who AlAkbari had taken from them or hired their opinions in their responses to Alaraa and showed that he used Al-Basriyah school views or who agrees with it. AlAkbari did not abated in directing his opinion according to deems. Interestingly، he was firm in the defense of his directives.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم يبعثون، وبعد

فهذا بحث لردود أبي البقاء العكبري على الفراء في باب الأسماء وما يتصل بها في كتابه (التبيان في إعراب القرآن)، والذي دفعني الى اختيار هذا الباب هو رصد مواضع الخلاف بين الفراء والعكبري وتحديدها، فضلاً عن قوة المسائل التي توقف عندها العكبري والتي احتواها كتابه التبيان، والتي على الرغم من قلتها إلا أنها تعد ضمن الشواهد النحوية التي توقف عندها غير العكبري من النحويين، ومن ثم هذه المسائل هي في آيات القرآن الكريم، ولا شك أن دراسة القرآن الكريم تستوقف الباحثين ،والدارسين وغيرهم، لما فيها من تقوية للسان، وتهذيب للبيان فضلاً عن حفظ اللغة من الضياع ، اذ لولا القرآن الكريم لضاعت لغتنا العربية.ولقد أودع العكبري في التبيان في إعراب القرآن دراً قد لا يحيط بها الباحثون من أمثالي، لأنني قد لا أتمكن من الإحاطة إحاطةً تامةً بكنهها أو بعقلية العكبري وأمثاله الكبار في النحو العربي ، لهذا لا أزعم أنني قد تمكنت منه، وأحطت به شمولاً، والتبيان في إعراب القرآن مدار بحثنا من الروائع التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، لاسيما في النحو والتفسير، ومن خلال البحث وجدنا أن أبا البقاء قد لبس الثوب البصري، وكان في مواضع كثيرة مدافعاً وبقوة عن المذهب البصري، آخذاً بما قالوا ومتبعهم في ردودهم على المذهب الكوفي ،وأحسب أن في مواضع بحثنا التي سنوردها سنجد ذلك النفس، مع العلم أنه لم يرد على الفراء لوحده ،بل كانت له ردود على كثير على النحويين موافقة تارةً واعتراضاً تارةً أخرى، وهي كثيرة جداً ،آثرنا أن نضع بين يديّ القراء والمتتبعين ردوده على الفراء، الذي يُعد من أركان المدرسة الكوفية، وكانت هذه الردود في أكثرها تفند توجيهات الفراء، ولا يقبل بها، منها ما يتعلق في بنية اللفظة، ومنها في الإفراد، ومنها في التركيب، وهي في الأسماء وما يتصل بها. للتوفيق أجرٌ وللزلل عفو، والصواب يقيناً من الله والزلل هو من نفسي، قد اجتهدت، إن وفقت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ، والحمد لله رب العالمين.

نبذة من حياة الفراء:

يحيى بن زِيَاد بن عبد الله بن مَرْوَان الديلمي، إِمَام الْعَرَبِيَّة أَبُو زَكَرِيَّا الْمَعْرُوف بالفراء ،قيل لَهُ الْفراء، لِأَنَّهُ كَانَ يفري الْكَلَام. روى عن الْكسَائِيّ، وكَانَ أعلم الْكُوفِيّين بالنحو بعد الْكسَائي، أَخذ عَنهُ وَعَلِيهِ اعتمد وَأخذ عَن يونس وَأهل الْكُوفَة يدّعون أَنه استكثر عَنهُ، وَأهل الْبَصْرَة يدْفَعُونَ ذَلِك.وَكَانَ يحب الْكَلَام ويميل إِلَى الاعتزال، وَكَانَ متديّنا متورّعا، على تيه وعُجْب وتعظّم، وَكَانَ زَائِد

العصبية على سيبويه وكتابه تَحت رَأسه، وكَانَ يتفلسف فِي تصانيفه، ويسلك أَلْفَاظ الفلاسفة. وَكَانَ أَكثر مقَامه ببَغْدَاد، فَإِذا كَانَ آخر السّنة أَتَى الْكُوفَة فَأَقَامَ بهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا يفرق فِي أَهله مَا جمعه. وَكَانَ شَدِيد المعاش، لَا يَأْكُل حَتَّى يمسهُ الْجُوع، صنّف الْفراء: مَعَاني الْقُرْآن، وكتب آخرى لايتسع المجال لذكرها، مَاتَ بطريق مَكَّة سنة سبع وَمِائَتَيْنِ، عَن سبع وَسِتِّينَ سنة [١]

نبذة من حياة العُكبْري :

(بضم العين المهملة وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة وبعدها راءٌ هذه النسبة الى عكبرا،وهي بلدة فوق بغداد، بعشرة فراسخ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم) [٢] .هوعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الإمام محب الدين، أبو البقاء العكبري، البغدادي، الضرير، النحوي، صاحب الإعراب، قال القفطي [٣] ، أصله من عكبرا، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي[٤]وتفقه بالقاضي أبي يعلى الفراء[٥] ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف، والأصول، وقرأ العربية على يحيى بن نجاح[٦]وابن الخشاب[٧] حتى حاز قصب السّبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار، وأقرأ النحو واللغة، والمذهب، والخلاف ،والفرائض، والحساب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي [٨] وأبي زرعه المقدسي[٩] كان ثقة صدوقاً، غزير الفضل، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ، دَيناً، حسن الأخلاق متواضعاً، وله تَرّدد الى الرؤساء لتعليم الأدب، أضرّ في صباه بالجدري، فكان إذا أراد التصنيف، احضر إليه مصنفات ذلك الفن، وقرئت عليه، فإذا حصل ما يُريده في خاطره أملاه ، وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار، إلا في العلم، صنف التبيان وكتب أخرى كثيرة، ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد، ومات ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ستة عشر وستمائة ودفن بباب حرب [١٠] .

ملامح من الفكر النحوي بين الفراء والعكبري:

سأقف على بعض من ملامح الفكر النحوي للرجلين، لأبين مدى القرب أو البعد من بعضهما، سيما وأن العكبري كانت له ردود كثيرة على الفراء في مختلف المسائل النحوية ، ومن هذه المسائل.

النصب على البدل أو العطف :

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾[١١].

قوله :(ثمانية أزواج)، يرى الفراء أنه منصوب على البدل من(حمولة) أو (وفرشا)، ويضعف هذا التوجيه العكبري ويراه منصوبا ب(كلوا)، ويرى فيه الفراء توجيها آخر وهو أن يكون معطوفا على (جنات)، والتقدير أنشأ جنات وأنشأ ثمانية أزواج ، وفيه حذف الفعل وحرف العطف، وهذا أيضا ضعفه العكبري، وأخذ به آخرون [١٢] .

العطف على الضمير المرفوع المتصل:

قوله تعالى: ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [١٣]

قوله: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾.

يرى فيه الفراء أنه معطوف على الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد أو فواصل[١٤] وهذا التوجيه يضعفه العكبري لقوله: (وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ تَعَالَى: فَاسْتَوَى هُوَ وَهُوَ؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فَاسْتَوَيَا بِالْأُفُق)[١٥] وفي هذا ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام، نحو: قُمْتُ وزيدٌ. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إلا على قبح في ضرورة الشعر. وأجمعوا على أنه إذا كان هناك توكيد أو فصل فإنه يجوز معه العطف من غير قبح. ودليل أهل الكوفة على جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل أنه قد جاء ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ فعطف (هو) على الضمير المرفوع المستكن في (اسْتَوَى) والمعنى: فاستوى جبريل ومحمد بالأفق، هو مطلع الشمس؛ فدل على جوازه، وقال الشاعر:

قلت إذا أقبلت وزُهْرٌ تَهَادَى ... كَنِعَاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا [١٦]

فعطف (زُهْرٌ) على الضمير المرفوع في (أَقْبَلَتْ) وقال الآخر:

وَرَجَا الأُخَيْطِلُ من سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ... ما لم يكن وأبٌ له لِيَنَالَا [١٧]

فعطف(وأبٌ) على الضمير المرفوع في (يَكُنْ) فدل على جوازه، كالعطف على الضمير المنصوب المتصل. وعند البصريين لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل وذلك لأنه لا يخلو: إما أن يكون مقدرًا في الفعل أو ملفوظًا به؛ فإن كان مقدرًا فيه نحو (قام وزيدٌ) فكأنه قد عَطَفَ اسمًا على فعل، وإن كان ملفوظًا به نحو (قمت وزيدٌ) فالتاء تنزل بمنزلة الجزء من الفعل، فلو جوّزنا العطف عليه لكان أيضًا بمنزلة عطف الاسم على الفعل، وذلك لا يجوز. ويذهب ابو البركات الانباري بعدم صحة دليل أهل الكوفة في احتجاجهم بقوله تعالى: (فَاسْتَوَى، وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى) فالواو فيه واو الحال، لا واو العطف، والمراد به جبريل وحده، والمعنى أن جبريل وحده استوى بالقوة في حالة كونه بالأفق،.وأما ما أنشدوه من قوله:

قلت إذ أقبلت وزُهْرٌ تَهَادَى ... ما لم يكن وأبٌ له لِيَنَالَا

فمن الشاذ الذي لا يؤخذ به، ولا يقاس عليه، على أنا نقول: إنما جاء ههنا لضرورة الشعر، والعطف على الضمير المرفوع المتصل في ضرورة الشعر عندنا جائز؛ فلا يكون لهم فيه حجة. وتشبيههم له بالضمير المنصوب المتصل فلا وجه له بحال؛ لأن الضمير المنصوب المتصل وإن كان في اللفظ في صورة الاتصال فهو في النية في تقدير الانفصال، بخلاف الضمير المرفوع المتصل؛ لأنه في اللفظ والتقدير بصفة الاتصال؛ فبان الفرق بينهما، [١٨]

ردود في بنية الألفاظ:

١-قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ ﴾[١٩] في قوله: (هود)

قال الفراء (يريد يهودياً ، فحذف الياء الزائدة ، ورجع الى الفعل من اليهودية وهي في قراءة [٢٠] أبي عبد الله " إلا من كان يهودياً أو نصرانيا "وقد يكون أن تجعل اليهود جمعاً ،واحدهُ هائد، ممدود ، وهو مثل حائل ممدود)[٢١]

قال العكبري: (و " وهوداً " جمع هائد ، مثل عائذ وعُوذٍ ، وهو من هادَ ، يهُودُ ، اذا تاب ومنهُ قوله تعالى (إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ) [٢٢] وقال الفراء: أصله يهُودُ ، فحذفت الياء ، وهو بعيدٌ جداً) [٢٣] وجاء في (العين): (والهودُ: اليهود ، هاددوا ، يهودون ، هوداً ، وسُميت اليهود اشتقاقاً من هادوا ، أي تابوا ويُقال: نسبوا إلى يهوذا وهو أكبرُ ولد يعقوبَ، وحُوّلت الذّال إلى الدّال حين عُرِّبت. والتّهويد: شبه الدَّبيب في المَشْي، والسُّكون في الكلام، والهَوادةُ: البقية من القوم يُرجى بها صلاحهم. قال:

فمن كان يرجو في تميم هوادةً ... فليس لحرم في تميم أواصر)[٢٤]

وذكر الأزدي (ت٣٢١) في(جمهرة اللغة) :حيث قال:(وَيُمكن أَن يَكُونُوا سُمّوا بِالْمَصْدَرِ من هاد يهود هَوْداً ... وَهُوَ من هَذَا إِن شَاءَ الله) [٢٥]،و جاء في ايضاح شواهد الايضاح،

(فرَّتْ يهودُ وأسلمتْ جيرانها ... صمِّي لما فعلتْ يهودُ صمامِ [٢٦]

قوله: "يهود"، لما كان اسماً للقبيلة لم يصرفه، لأن فيه العلمية والتأنيث، فلا يسوغ دخول الألف واللام عليه) [٢٧] ، وجاء في الاصول في النحو (وتقولُ: قرأت هودًا إذا أردت سورة هود فحذفت سورة، وإن جعلته اسمًا للسورة لم تصرف؛ لأنك سميت مؤنثا بمذكر، ... هذه هود إذا أردت سورة هود، وإن جعلت هودًا اسم السورة لم تصرفه؛ لأنها بمنزلة امرأة سميتها) [٢٨] وعند الأزهري ت٣٧٠ه (الهُودُ: هم الْيَهُود، هادُوا يهودُون هوداً، وسُمِّيت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أَي تابوا... وَجمع اليَهودِيّ يَهود، كَمَا يُقَال فِي جمع المَجُوسيّ مجُوس، وَفِي جمع العَجَميّ والعربيّ عَرَب وعَجَم... وعند أبي عبيد، التهوُّد: التَّوْبَة وَالْعَمَل الصَّالح وَقَالَ زُهَيْر:

سِوَى رُبَعٍ لَم يأْتِ فِيهَا مخانةً وَلَا رَهقاً مِن عائدٍ متهودِ [٢٩]

وقَالَ: المتهوِّد: المتقرِّب {إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ}[٣٠] أي تُبْنا إِلَيْك ورَجَعْنا وقَرُبنا من الْمَغْفِرَة.وَقَالَ آخرون: المتهوِّد: المتوصّل بهوادةٍ إِلَيْك،: والهَوادَة: الحُرْمَة، والسبَب.و هادَ، إِذا رَجَع من خيرٍ إِلَى شَرّ، أَو من شَرّ إِلَى خير، ودَاهَ إِذا عَقَل.وعَن الأَصمعيّ: التهويد: السّير الرفيق. وَفِي حَدِيث عمر: أَن ابْن حُصَين أَنه أَوْصَى عِنْد مَوته: إِذا مِتُّ فخرجتم بِي فأَسرعوا المشيَ وَلَا تُهَوِّدوا كَمَا تُهَوِّد اليهودُ والنصارى والتهويد المشيُ الرُّوَيد، مثل الدَّبِيب وَنَحْوه، وكَذَلِكَ التهويد فِي المَنطق، وَهُوَ السَّاكِن. وَقَالَ الرَّاعِي يصف نَاقَة:

وخَوْدٍ من اللائي يُسَمَّعْن بالضُّحَى ... قَرِيض الرُّدافَى بالغِناء المُهوَّدِ[٣١]

ويقال هوَّد الرجلُ، إِذا سَكَن، وهوَّد، إِذا غَنَّى، وهوَّد، إِذا اعتَمَد على السّيْر وَأَنْشد:

سَيراً يُراخِي مُنَّةَ الجليد ذَا قُحَمٍ وليسَ بالتَّهويدِ[٣٢]

أَي لَيْسَ بالسير اللين)[٣٣] ، وصرح فيه ابن سيده ت٤٥٨ هـ بقوله: والتأنيث على معنَى الجماعةِ والتذكيرُ على معنَى الجمْع، هَذَا قَول جماعةِ أهلِ اللُّغة فِي تذكير هَذَا الضَّرْب وتأنيثه ،أَنَّهُمَا سواءٌ فِي الِاسْتِعْمَال وَالْكَثْرَة ،وَأما أَبُو حَاتِم فَقَالَ: أَكثر العَرب يجعلُون هَذَا الجمعَ مذَكَّراً وَهُوَ الْغَالِب على أَكثر كلامِهم قَالَ: وَرُبمَا أَنَّث أهلُ الحِجاز وغيرُهم بعضَ هَذَا وَلَا يَقِيسونَ ذَلِك فِي كلِّ شيءٍ، وَلَكِن فِي خَواصَّ فَيَقُولُونَ: هيَ البَقَر والبَقَر فِي الْقُرْآن مَذَكَّر قَالَ: وَالنَّخْل مذكَّر وربَّما أَنَّثوه قَالَ: والنَّخْل فِي الْقُرْآن مؤنَّث، قَالَ أَبُو عمر: سمعتُ يونسَ يَقُول هَذَا كَمْءٌ كَمَا تَرَى لوَاحِدَة الكَمْأة ،فيذكِّرونه وَإِذا أرادُوا جمعَه قَالُوا: هَذِه كَمْأَةٌ للْوَاحِد ،وكَمْأة للْجَمِيع، فمرَّ رؤبة فسألُوه فَقَالَ: كَمْءُ وكَمْأة ، وَقد جرَى مَجْرَى تاءِ التأنيث فِي هَذَا ياءُ النَّسَب زِنْجيٌّ للْوَاحِد وزِنْجٌ للْجَمَاعَة وعَلى هَذَا قَالُوا رُومِيٌّ ورُومٌ وسِنْدِيٌّ وسِنْد وقياسُ هَذَا أَن يجُوزَ فِيهِ التذكيرُ والتأنيثُ كَمَا جَازَ فِي البقَر والجَراد قَالَ الشَّاعِر:

(دَوِيَّة ودُجَى ليلٍ كأنَّهما ... يَمٌّ تَرَاطَنُ فِي حافاتِه الرُّومُ)[٣٤]،

وعَلى هَذَا قَولهم المَجُوس واليَهُود إِنَّمَا عُرِّف على حدِّ يَهُودِيٍّ ويَهُود ومَجُوسِيٍّ ومَجُوس فَجمع على قِيَاس شَعِيرة وشَعِير وَلَوْلَا ذَلِك لم يَسُغْ دخُولُ الألفِ واللامِ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا مَعرِفتان مؤنَّثان فجَرَيا فِي كَلَامهم مَجْرَى القبيلتين[٣٥] (والمهاد مفعل من هاد يهود: إِذا تَابَ، أَو دَان باليهودية، وَمن هاد يهيد: بِمَعْنى أصلح، وَبِمَعْنى منع، وَبِمَعْنى أَزَال، وَبِمَعْنى حرك.)[٣٦]

٢-قوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾[٣٧]

في قوله " سيناء "

قال الفراء : (وقرأ بعضهم[٣٨] (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبت بِالدُّهْنِ)[٣٩]، قال العكبري: ("سيناء" يُقرأ[٤٠] بكسر السين، والهمزة على هذا أصل، مثل حملاق [٤١]، وليست للتأنيث، إذ ليس في الكلام مِثل سَنَا ، سَيَا ، ولم ينصرف لأنه اسم بقعة، ففيه التعريف والتأنيث، ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضا ويُقرأ بفتح [٤٢] السين، والهمزة على هذا للتأنيث، اذ ليس في الكلام فعلالٌ

بالفتح ، وما حكى الفراء [٤٣] من قولهم: ناقةٌ فيها خزعالٌ [٤٤]،لا يثبت، وإن ثبت فهو شاذ لا يحمل عليه)[٤٥]، لم يرد عند الفراء ما صرح به العكبري ،وفيما ورد في ردّ العكبري هو للزجاج [٤٦] ، ويرى النحاس: (من قرأ " سيناء" بكسر السين جعله فعلالا ، ومنعه من الصرف) [٤٧]، ويرى مكي القيسي (لا يصلح أن يكون وزنه فعلالاً ، لآن فعلالاً لم يأتِ أسماً، فيكون هذا ملحقاً به، إنما جاء فعلال في المصادر خاصة نحو الزلزال ، ولو كان فعلالاً لأنصرف ، فهو لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، للزوم العلتين إياهُ ، التأنيث والصفة، فأما من كسر السين، فإنه جعله اسماً ملحقاً بسرداح [٤٨] كعلياء وحرباء، فالهمزة كالياء في درحاية فهو فعلال، ولا يجوز أن يكون فعلاء، اذ ليس في الكلام فعلاء، ولا توجد همزة التأنيث في فعلاء، وكان حقه أَن ينصرف كما ينصرف علباء وحرباء، لكنه اسم لبقعة أو لأرض وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والتعريف) [٤٩]،وتعليله في الصحاح: (أن (سيناء) بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو، لأنه بنى على فعلاء. قال: والكسر ردئ في النحو، لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الاول غير مصروف، إلا أن تجعله أعجميا.) [٥٠] وجاء في الفائق في غريب الحديث :(قَالَ أَبُو علي من قَرَأَ سيناء لم ينْصَرف الِاسْم عِنْده فِي معرفَة وَلَا نكرَة لِأَن الْهمزَة فِي هَذَا الْبناء لَا تكون إِلَّا للتأنيث وَلَا تكون للإلحاق ،أَلا ترى أَن فعلالا لا تكون إِلا للمضاعف فَإِذا خص هَذَا الْبناء بِهَذَا الضَّرْب لم يجز أَن يلْحق بِهِ شَيْء ،لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تعدى بِالْبِنَاءِ إِلى غير مضاعف ،فَهَذَا إِذن كموضع أَو بقْعَة تسمى بطرفاء أَو بصحراء فَأَما من قَرَأَ سيناء بِالْكَسْرِ فالهمزة فِيهِ منقلبة عَن الْيَاء كعلباء وحرباء.وَهِي الْيَاء الَّتِي ظَهرت فِي نَحْو درحاية لما بنيت على التَّأْنِيث) [٥١] والزمخشري ذكر التوجيهين ولم يرجح[٥٢] وتابعه ابن عطيه [٥٣] وذكر السيوطي في المزهر (لم تأت صفة على فِعْلاء إلا طور سيناء، والطور: الجبل والسِّيناء: الحسن ... وطور سَيْنا مثل سَيْناءَ روي بهما) [٥٤] .والظاهر أن قول أبي البقاء في شواذ ما جاء عند الفراء هو ليس بالصواب لوروده عند غير الفراء

ردود في الإفراد:

قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾[٥٥]

في قوله تعالى: (قتال فيه) ، قال الفراء: (هي في قراءة [٥٦] عبد الله " عن قتال فيه " فخفضته على نية(عن) مضمرة) [٥٧] قال العكبري: (قوله تعالى " قتال فيه " هو بدل من الشهر، بدل اشتمال، لأن القتال يقع في الشهر، وقال الكسائي [٥٨]: هو مخفوض على التكرير ،يريد أن التقدير: عن قتال فيه ، وهو معنى قول الفراء: لأنه قال: هو مخفوض بعن مضمرة ، وهذا ضعيف جداً ، لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار) [٥٩]. والاخفش يتابع الفراء بتوجيهه اذ يقول: (ومثله " وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِين"[٦٠][٦١] وأعقبهم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) [٦٢] والظاهر أن أبا البقاء أخذ بتوجيه ممن قبله

والذين جَوَّزوا فيه أن يكون " قتال فيه" بدل من الشهر بدل اشتمال ، ومنهم الكرماني المعروف بتاج القراء (ت٥٠٥هـ) [٦٣] .

٢-قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ [٦٤] .

في قوله تعالى " ذكرُ "

قال الفراء (الذكر مرفوع بكهيعص ، وان شئت أَضمرت)[٦٥] ، وجاء في التبيان في إعراب القرآن: (في ارتفاعه ثلاثة أوجه ، أحدها: هو خبر مبتدأ محذوف أي هذا ذكرٌ ، والثاني: هو مبتدأ، والخبر محذوف، أي فيما يتلى عليك ذكرٌ، والثالث: هو خبر الحروف المقطعة ، ذكره الفراء، وفيه بعد، لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى ، وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة، ولا في الرحمة معناها) [٦٦] وجاء في (إعراب القرآن للزجاج): (وقال بعض أَهل اللغة أَن قوله: " ذِكرُ رحمتِ ربِّك" يرتفع ب " كهيعص" وهذا محال لأن " كهيعص " ليس هو فيما أنبأنا الله عز وجل به عن زكريا) [٦٧] والثعلبي (ت٤٢٧هـ) ذكر التوجيهين إلا أنه لم يرجح [٦٨] وتبعه الكرماني [٦٩].

٣-قوله تعالى:﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ ﴾ [٧٠]

في قوله " زهرةٌ "

قال الفراء (نُصبت الزهرة على الفعل)[٧١] وقدَّره (متعناهم به زهرةً في الحياة وزينة فيها)[٧٢] . قال العكبري: (في نصبه أوجه: أحدهما: أن يكون منصوباً بفعل محذوف دل عليه "متعنا " أي جعلنا لهم زهرة . والثاني: أن يكون بدلاً من موضع " به " . والثالث: :أَن يكون بدلاً من أزواج ، والتقدير: ذوي .زهرةٍ فحذف المضاف ، ويجوز أن يكون جعل الأزواج زهرةً على المبالغة ، ولا يجوز أَن يكون صفة ، لأنه معرفة ، وأزواجاً نكرة . والرابع: أن يكون على الذّم ، أي أذُم ' أو أعني . والخامس: أَن يكون بدلاً من " ما " اختاره بعضهم ، وقال آخرون لا يجوز ، لأن قوله تعالى " لنفتنهم " من صلة متعنا ، فيلزم منه الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي . والسادس: أن يكون حالاً من الهاء ، أو من " ما " وحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وجرّ الحياة على البدل من " ما " اختاره مكي [٧٣] وفيه نظر . والسابع: أنه تمييز لـــــ " ما " أو للهاء في " به " حُكي عن الفراء[٧٤] وهو غلط لأنه معرفة) [٧٥] ، ويعلله الفراء بقوله: (" وزهرةً " وإن كان معرفة ، فإن العرب تقول: مررتُ به الشريف الكريم ، وأنشدني بعض بني فَقعس [٧٦] .

أبعد الذي بالسفح سفح كُواكبٍ رهينةَ رمَسْ من ترابٍ وجندلِ

فنصب الرهينة بالفعل، وإنما وقع على الاسم الذي هو الرهينة ، خافض فهذا أضعف " متعنا " وأشباه)[٧٧] والزجاج يقول: (و " زهرة" منصوب بمعنى متعنا لأن معناه ، جعلنا لهم الحياة الدنيا زهرة) [٧٨] وتبعه النحاس[٧٩] وأخذ بالتوجيهين الزمخشري ولم يرجح [٨٠] وعند بعض

المحققين أن الفراء(يريد أنها نصبت على الحال)[٨١] . ويرى ابن هشام أنها(مفعول بِتَقْدِير جعلنَا لَهُم أَو آتَيْنَاهُم وَدَلِيل ذَلِك ذكر التمتيع أَو بِتَقْدِير أذمّ ،لِأَن الْمقَام يَقْتَضِيهِ، أَو بِتَقْدِير أَعنِي بَيَانا لما أَو للضمير أَو بدل من أَزوَاج، إِمَّا بِتَقْدِير ذَوي زهرَة أَو على أَنهم جعلُوا نفس الزهرة مجَازًا لِلْمُبَالَغَة)[٨٢]

ردود في التركيب:

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [٨٣]

في قوله " نفسه " قال الفراء: (العرب تُوقع سفه على " نفسه " وهي معرفة . وكذلك " بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا" [٨٤] وهي من المعرفة كالنكرة ، لأنه مفسر، والمفسر في أكثر الكلام نكرة ، كقولك: ضُقت به ذرعاً ،وقوله تعالى: (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) [٨٥] فالفعل للذرع لأنك تقول: ضاق ذرعي به ، فلما جعلت الضيق مسنداً اليك فقلت: ضقت ، جاء الذّرعُ مفسراً ، لأن الضيق فيه كما تقول: هو أوسعكم داراً . دخلت الدار ، لتدل على أن السعة فيها لا في الرجل ، وكذلك قولهم: قد وجعت بطنك ، ووثقت رأيك ...إنما الفعل للأمر ، فلما أسند الفعل الى الرجل صلح النصب ، فيما عاد بذكره على التفسير ، ولذلك لا يجوز تقديمه ، فلا يقول: رأيه سفه زيدٌ ، ويصيبه النصب في موضع نصب النكرة ولا يجاوزهُ) [٨٦] . جاء في التبيان في إعراب القرآن: (و " نفسه" مفعول سَفِهَ ، لأن معناه ، جهل تقديره ، إلا من جهل نفسه أو مصيرها ، وقيل: التقدير سَفَّه بالتشديد، وقيل: التقدير في نفسه ، وقال الفراء: هو تمييز ، وهو ضعيف لكونه معرفة) [٨٧] . والاخفش (ت٢١٥ هـــ) نسبه لأهل التأويل ، اذ يقول (فزعم أهل التأويل أنه في معنى سفَّه نفسه ...ويجوز في هذا القول: سفِهتُ زيداً ، وهو يُشبه خَسِر نفسه) [٨٨] . ويرى الطبري (٣١٠هـــ): (إنما نصب النفس على معنى المفسر، ذلك أن السفه في الاصل للنفس ، فلما نُقل الى " من " ، نصبت النفس ، بمعنى التفسير، كما يقال: هو أوسعكم داراً ، فتدخل الدار في الكلام ، على أن السعة فيها . لا في الرجل ، فكذلك النفس ، أدخلت لأن السفه للنفس لا لـــ " من " ولذلك لم يجز أن يقال: سفه أخوك ، وإنما جاز أن يفُسر بالنفس، وهي مضافة إلى معرفة ،لأنها في تأويل نكرة)[٨٩] . وعلى هذا يُعد الطبري من المنتصرين للفراء فيما قال، أما الزجَاج ت٣١١هـــ فقد ذكر التوجيهين وعنده يجوز الأول أي (المفعول به) وينكر توجيه الفراء القائل بالتمييز إذ يقول:(وعندي أن من التمييز لا يحتمل التعريف ، لأن التمييز ، إنما هو واحدٌ يدل على جنسه، أو خلةٍ تخلص من خلال ، فإذا عرفه صار مقصوداً ، قصده ، وهذا لم يقله أحدٌ ممن تقدم من النحويين)[٩٠]. وأضاف (إن " سفه نفسه " بمعنى سفُه في نَفْسه ، إلا أن " في " حُذفت ، كما حُذفت حروف الجر في غير موضع ، قال الله عز وجل (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ) [٩١] والمعنى: أن تسترضعوا لأولادكم ، فحذف حرف الجر في غير ظرف، ومثله قوله عز وجل (لاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ) [٩٢]، أي: على

عقدة النكاح) [٩٣] وتبعه النحاس (ت٣٣٨هـ) بقوله :(ونصب المعارف على التفسير محال عند البصريين، لأن معنى التفسير، والتمييز أن يكون واحداً، نكرة يدل على الجنس)[٩٤] . وخلاصة القول أن الشاهد من باب التمييز ، ومقصده رفع الابهام ، وهو حاصل بالنكرة ،وأجاز الكوفيون كونه معرفة كما في الشاهد (سفه نفسه) وغبن رأيه ، وزيد الحسن وجه. ووقف أبو حيان (ت٧٤٥هـ) مع البصريين مع أنه نقل التوجيهين بقوله: (وأما نصبه على أن يكون مفعولاً به ، ويكون الفعل يتعدى بنفسه ، فهو الذي نختاره)[٩٥] وهو المختار أيضاً عند السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)[٩٦] .

٢- قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [٩٧]

في قوله تعالى " اللهم " جاء في معاني القرآن للفراء (وقوله " قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ " اللهم كلمة تستحبها العرب ، وقد قال بعض النحويين: إنما نصبت إذ زيدت فيها الميمات ، لأنها لا تنادى بيا ، كما نقول: يا زيدٌ ، ويا عبد الله ، فجعلت الميم فيها خلفاً من يا . وقد أنشدني بعضهم [٩٨] :

وما عليك أن تقولي كلما صليت أو سبحت يا اللهم ما

أردد علينا شيخنا مسلماً . ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلا في مخففة مثل الفم ، وابنم ، وهم . ونرى أنها كلمة ضمُ أليها أم ، تُريد: يا الله آمنا بخير ، فكثرت في الكلام فاختلطت...)[٩٩] ذهب الكوفيون إلى أن الميم المشدّدة في "اللهم" ليست عوضًا من "يا" التي للتنبيه في النداء. (ذلك لأن الأصل فيه "يا الله أمَّنا بخير" إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حَذَفُوا بعض الكلام طلبًا للخفة، والحذف في كلام العرب لطلب الخفة كثير؛ ألا ترى أنهم قالوا "هلمَّ، ووَيْلُمِّهِ" والأصل فيه: هل أمَّ، ووَيْلَ أمه، وقالوا "أيش"والأصل: أيُّ شيء. وقالوا "عم صباحًا" والأصل: أنعم صباحًا. وهذا كثير في كلامهم، والذي يدل على أن الميم المشددة ليست عوضًا من "يا" أنهم يجمعون بينهما، قال الشاعر: [١٠٠]

إني إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا ... أقول: يا اللهمَّ، يا اللهُمَّا

فجمع بين الميم و "يا" ولو كانت الميمُ عوضًا من "يا" لما جاز أن يجمع بينهما؛ لأن العوض والمعوَّض لا يجتمعان.) [١٠١] وذهب البصريون إلى أنها عوض من "يا" التي للتنبيه في النداء، والهاء مبنية على الضم لأنه نداء. (ذلك لأنا أجمعنا أن الأصل "يا أله" إلا أنا لما وجدناهم إذا أدخلو الميم حذفوا "يا" ووجدنا الميم حرفين و "يا" حرفين، ويستفاد من قولك "اللهمَّ" ما يستفاد من قولك "يا أله" دلَّنَا ذلك على أن الميم عوض من "يا"؛ لأن العوض ما قام مقام المعوض، وههنا الميم قد أفادت ما أفادت "يا" فدلَّ على أنها عوض منها، ولهذا لا يجمعون بينهما إلا في ضرورة الشعر،) [١٠٢] ، ويرى ابو البركات الانباري في رده على أهل الكوفة "(قلنا: الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه: الوجه الأول: أنه لو كان الأمر كما زعمتم وأن الأصل فيه يا أله أمنا بخير لكان ينبغي أن يجوز أن يقال اللهمنا بخير، وفي وقوع الإجماع على امتناعه دليل على فساده. والوجه الثاني: أنه يجوز أن يقال "اللهمَّ أُمَّنَا

بخير" ولو كان الأول يراد به "أمَّ" لما حسن تكرير الثاني؛ لأنه لا فائدة فيه. والوجه الثالث: أنه لو كان الأمر كما زعمتم لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا فيما يؤدي عن هذا المعنى، ولا خلاف أنه يجوز أن يقال "اللهم العَنْهُ، اللهم أَخْزِهِ، اللهم أهلكه" وما أشبه ذلك، وقد قال الله تعالى: (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [١٠٣] ،ولو كان الأمر كما زعموا لكان التقدير: أمَّنَا بخير، إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، ولا شك أن هذا التقدير ظاهر الفساد والتناقض؛ لأنه لا يكون أمهم بالخير أن يمطر عليهم حجارة من السماء أو يُؤْتَوْا بعذاب أليم. وهذا الوجه عندي ضعيف، والصحيح من وجه الاحتجاج بهذه الآية أنه لو كانت الميم من الفعل لما افتقرت إن الشرطية إلى جواب في قوله: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ) ، وكانت تسد مسدَّ الجواب، فلما افتقرت إلى الجواب في قوله: (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا) ، دلَّ أنها ليست من الفعل.و يحتمل عندي وجهًا رابعًا: أنه لو كان الأصل "يا أله أمّنا بخير" لكان ينبغي أن يقال: اللهم وارحمنا، فلما لم يجز أن يقال إلا "اللهم ارحمنا" ولم يجز "وارحمنا" دلَّ على فساد ما ادَّعُوه. وأما قولهم "إن هلم أصلها هل أم" قلنا: لا نسلم، وإنما أصلها "ها الممّ" فاجتمع ساكنان: الألف من "ها" واللام من "الممّ" فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ونقلت ضمة الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت إحدى الميمين في الأخرى، فصار هَلُمَّ. وقولهم "الدليل على أن الميم ليست عوضًا من يا أنهم يجمعون بينهما كقوله:

إني إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا ... أقول يا اللهمَّ يا اللهمَّا

وقول الآخر:

وما عليك أن تقولي كلمَّا ... سبَّحت أو صلَّيت يا اللهمَّ ما"

فنقول: هذا الشعر لا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجة، وعلى أنه إن صحَّ عن العرب فتقول: إنما جمع بينهما لضرورة الشعر، وسَهَّل الجمع بينهما للضرورة أن العوض في آخر الاسم، والمعوض في أوله، والجمع بين العوض والمعوض منه جائز في ضرورة الشعر، قال الشاعر:

هَمَا نَفَثَا في فِيَّ من فَمَوَيْهِمَا ... على النَّابِحِ العَاوِي أَشَدُّ رِجَامِ[١٠٤]

فجمع بين الميم والواو وهي عوض منها لضرورة الشعر،فجمع بين العوض والمعوّض، فكذلك ههنا، والله أعلم) [١٠٥] وقال العكبري: (قوله تعالى " قل اللهم " الميم المشددة عوضٍ من ياء ،وقال الفراء: الأصل يا الله آمنا بخيرٍ ، وهو مذهب ضعيف)[١٠٦] . والفراء يبتعد بتوجيهه عن الخليل[١٠٧] وسيبويه [١٠٨] اللذان انتصر لهما العكبري ، وأعقبهم النحاس الذي أنكر ما جاء علي لسان الفراء بقوله: (هذا عند البصريين من الخطأ العظيم ، حتى قال بعضهم: هذا إلحاد في إسم الله عز وجل ... القول في هذا ما قاله: الخليل ، وسيبويه ، أن الأصل يا الله ، ثم جاؤوا بحرفين عوضاً من حرفين ، وهما الميمان عوضاً من " يا " والدليل على هذا ، أنه ليس أحدٌ من الفصحاء يقول: " يا

اللهّم " . لأنهم لا يجمعون بين الشيء وعوضه ، والضمة التي في "اللهُم " عندهما هي ضمة المنادى المرفوع ، فأما قول الفراء: أن الاصل ،. يا الله آمنا ، فلو كان كذا لوجب أن يقال: أؤَمم ، وأن يدغم فَيضُم ويُكَسَر ،وكان يجب أن تكون الف وصلٍ ، لا حكم لها ، وكان يجب أن يقال: يا اللهّم ، وأيضاً ، فكيف يصح المعنى أن يقال يا الله آمنا منك بخير) [١٠٩] وابن جني عدها في باب الفرق بين البدل والعوض في خصائصه . [١١٠]

٣- قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ [١١١]

وفي قوله " وحبَّ الحصيد "

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان. لهذا قال الفراء: (والحب هُوَ الحصيد ، وهو مما أضيف الى نفسه مثل: قوله تعالى: (إن هذا لهوَ حقُّ اليقين) [١١٢] ومثله (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) [١١٣] ، والحبل هو الوريد بعينه أضيف الى نفسه لاختلاف لفظ اسميه) [١١٤] . ودليل أهل الكوفة إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيرًا، قال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ) واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ) [١١٥] والآخرة في المعنى نعت الدار، والأصل فيه وللدار الآخرة خير، كما قال تعالى في موضع آخر: (وَلَلدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ) [١١٦] فأضاف دار إلى الآخرة، وهما بمعنى واحد، وقال تعالى: (جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ) والحب في المعنى هو الحصيد، وقد أضافه إليه، وقال تعالى: (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ) [١١٧] والجانب في المعنى هو الغربي،[١١٨] وذهب البصريون أنه لا يجوز. قال العكبري: (أي وحبَّ النبتِ المحصودِ ، وحذف الموصوف و وقال الفراء [١١٩]: هو تقدير صفة الاول: أي والحبَّ الحصيدَ ، وهذا بعيدٌ لما فيه من إضافة الشيء الى نفسهِ ، ومثله " حَبْلِ الْوَرِيدِ"[١٢٠] أي حبل العرق الوريد ، وهو فعيل بمعنى فاعل ، أي واردٌ ، أو بمعنى مورود فيه)[١٢١] ويبدو أن المدرسة البصرية تقول فيه: هو من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ،وبعض من أهل الكوفة جوزوا فيه أن يكون من إضافة الموصوف الى صفته، والفراء ليس منهم على ما جاء عنده، والطبري تابع الفراء فيما قال[١٢٢]. وتأويل الزجاج . أي وانبتت فيها حبَّ الحصيدِ [١٢٣] ، وأَخذ به أبو حيان (ت٧٤٥هـــ) ونسبه للبصريين وهو الراجح عنده ، اذ يقول: (وحبَّ الحصيدِ: أي الحبّ الحصيد ، فهو من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، كما يقول البصريون)[١٢٤] ودليل أهل البصرة بعدم جوازه ،لأن الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنيًا عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف؛ إذ يستحيل أن يصير شيئًا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه؛ فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما مُتَّفِقًا.[١٢٥] ، وما جاء بلسان أهل الكوفة فلا حجة لهم فيه؛

لأنه كله محمول على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه، أما قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ) فالتقدير فيه: حق الأمر اليقين، كما قال تعالى: (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[١٢٦] أي دين الملة القيمة، وأما قوله تعالى: (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ) فالتقدير فيه: ولدار الساعة الآخرة، وأما قوله تعالى: (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) أي حب الزرع الحصيد، ووصف الزرع بالحصيد، وهو التحقيق ؛ لأن الحب اسم لما ينبت في الزرع، والحصد إنما يكون للزرع الذي ينبت فيه الحب، لا للحب، ألا ترى أنك تقول "حصدت الزرع" ولا تقول "حصدت الحب" وأما قوله تعالى: (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ) فالتقدير فيه: بجانب المكان الغربيّ، وأما قولهم "صلاة الأولى" فالتقدير فيه: صلاة الساعة الأولى، وأما قولهم "مسجد الجامع" فالتقدير فيه: مسجد الموضع الجامع، وأما قولهم "بقلة الحمقاء" فالتقدير فيه: بقلة الحبة الحمقاء، لأن البقلة اسم لما نبت من تلك الحبة، ووصف الحبة بالحمق، وهو التحقيق، لأنها الأصل، وما نَبَتَ منها فرع عليها، فكان وصف الأصل بالحمق أولى من وصف الفرع، وإنما وصفت بذلك لأنها تنبت في مَجَارِي السيول فتقلعها، ولذلك يقولون في المثل "هو أحمق مِنْ رِجْلَةٍ" فإذا كان جميع ما احتجوا به محمولًا على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه على ما بيَّنَّا لم يكن لهم فيه حجّة،[١٢٧] والسمين الحلبي جوزّ التوجيهين بقوله: (يجوز أَن يكون من باب حذف الموصوف للعلم به ، تقديره: وحبَّ الزرعَّ الحصيدِ ، نحو: مسجد الجامع وبابه، وهذا مذهب، لئلا تلزم إضافة الشيء الى نفسه ، ويجوز ان يكون من باب إضافة الموصوف الى صفته، لأن الأصل: والحبَّ الحصيدَ ، أي: المحصود)[١٢٨]

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث لا بد من تسجيل أبرز النتائج وهي:

١-هناك ردود كثيرة لأبي البقاء على مختلف النحويين الذين سبقوه ومنهم الفراء منها ما ينتصر لها ومنها ما يعترض عليها وقد وجدناه يعترض على الفراء في مسائل عديدة ومختلفة منها هذه المواضع في الاسم ومايتصل به .

٢-كانت تأويلات أهل البصرة هي المنبع الذي نهل منه أبو البقاء ،واستعان بها في ردوده على الفراء لا سيما تأويلات الزجاج وتخريجاته .

٣- من الردود كانت لا محوج لها، لأنها كانت لا تتوافق مع معظم آراء النحويين القدماء لا سيما لفظة (هود)

٤- كان متمسكا برأي البصريين لا سيما في نصب المعارف على التفسير

٥-كان شديد الاعتراض على الفراء في موضع اتصال الضمائر وعملها من الإعراب وأبرزها العطف على الضمير المرفوع المتصل

الهوامش :

١- ينظر بغية الوعاة ٣٣٣/٢

٢- وفيات الأعيان: ٣/ ١٠١

٣- القفطي: هو علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى ، يعرف بالقاضي الأكرم ، له تاريخ النحاة ، ولادته بقفط سنة ٥٦٨هـ ترجمته في بغية الوعاة: ٢/ ٢١٢ .

٤- هو علي بن جابر بن زهير بن علي ابو الحسن البطائحي قدم الى بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وفاته في سنة ٥٩٤هـ وترجمته في تاريخ بغداد وذيوله ، ط العلمية: ١٥/ ١٩٥ .

٥- محمد بن ابي حازم محمد بن القاضي أبي يعلى الفراء البغدادي ترجمته في سير أعلام النبلاء ، ط ، الحديث: ١٧/ ٥٧٩

٦- هو الأمام الزاهد أبو الحسين يحيى بن نجاح القرطبي يعرف بأبن الفلاس ، صنف كتاب سبل الخيرات وفاته سنة ٤٢٢هـ ، ترجمته في سير أعلام النبلاء :ج١٣/ ١٣٩

٧- هو عبد الله بن الحسين بن موسى بن معاوية ، يكنى أبا محمد يعرف (بأبن الخشاب) بغدادي ، كان ثقة وفاته سنة ٣١٠هـ ترجمته في تاريخ ابن يونس المصري: ٢/ ١٤١

٨- هو محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان أبو الفتح بن البطي ، شيخ وثقة ولادته سنة ٤٧٧ ووفاته سنة ٥٦٤هـ ترجمته في تاريخ بغداد: ١٥/ ٤٣ .

٩- هو طاهر بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد الحاجي أبو زرعة المقدسي ،مولده بالري سنة ٤٨١هـ ثم انتقل الى همدان ومات فيها سنة ٥٦٦هـ ترجمته في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ١/ ٣٠٤

١٠- ترجمته في بغية الوعاة: ٢/ ٣٨-٣٩ ، وينظر إنباه الرواة على أبناء النحاة: ٢/ ١١٧

١١- الانعام ١٤١و١٤٢

١٢-ينظر معاني القرآن للفراء ٣٥٩/١ والتبيان في اعراب القرآن ٥٤٤/١ والدر المصون ١٩٢/٥

١٣- النجم: ٦و٧

١٤-ينظر معاني القرآن: ١/ ٧٣ و٩٥/٣ ، وتفسير الطبري ٢/ ٥٨ .

١٥- التبيان ٢/ ١١٨٦ .

١٦-منسوب لعمر بن ربيعة :ينظر ديوانه.: ٣٠٥

١٧- لجرير ينظر ديوانه : ٣٦٢ .

١٨-ينظر الانصاف ٣٣٨/٢

١٩- البقرة :١١١

٢٠- لم نقف على هذه القراءة

٢١- معاني القرآن :٧٣/١ ، وينظر تفسير الطبري: ٥٨/٢.

٢٢- الاعراف :١٥٦

٢٣- التبيان في اعراب القرآن: ١٠٥/١

٢٤-العين :٧٦/٤ والبيت للحارث بن وعلة الجرمي وهو من شواهد خزانة الادب للبغدادي ٤١٤/١

٢٥- جمهرة اللغة: ٦٨٩/٢

٢٦- للأسود بن يعفر :. وهو من شواهد شرح الاشموني :٣٤٦/٢ وحاشية الصبان على شرح الاشموني: ١١٨/٣

٢٧- ايضاح شواهد الايضاح: ٦٥٣/٢

٢٨- الاصول في النحو: ١٠٠و١٠٢

٢٩- لزهير ينظر ديوانه: ٤١

٣٠- الاعراف :١٥٦

٣١- ينسب للراعي وهو من شواهد المحرر الوجيز: ١٥٧/١

٣٢- لم نعرف له قائل. وهو من شواهد لسان العرب: ٤٤٠/٣

٣٣- ينظر تهذيب اللغة :٢٠٥/٦و٢٠٧ والصحاح :٥٥٧/٢

٣٤- لذي الرمة ينظر ديوانه: ٢٥٧

٣٥- ينظر المخصص :٦٩/٥

٣٦- اكمال الاعلام :١٩٨/٢ وينظر لسان العرب ٤٣٩/٣

٣٧- المؤمنون: ٢٠

٣٨- معاني القراءات للأزهري :١٥٣/٣

٣٩- معاني القرآن :١٩/١

٤٠- ينظر السبعة في القراءات :٤٤٤/١

٤١- الحملاق: ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن ، وقيل: الحملاق هو باطن الجفن الأحمر الذي اذا قلب للكحل بدت حمرته ، وحمقل الرجل اذا فتح عينيه: لسان العرب: ١١/ ٢٠٥

٤٢- ينظر الحجة في القراءات السبعة :٢٥٦/١

٤٣- ينظر معاني القرآن للفراء: ١٩/١ و٢٣٢/٢

٤٤- ناقة بها خزعال: اي طلعٌ ، وخزعل في مشيته أي عَرج ، لسان العرب: ١١/ ٢٠٥

٤٥- التبيان في اعراب القرآن: ٩٥٢/٢

٤٦- ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/ ١٠

٤٧- إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٧٩

٤٨- السرداح: الأرض المستوية...وارض سرداح ، بعيدة ، والسرداح الضخم: لسان العرب:٤٨٢/٢

٤٩- مشكل إعراب القرآن المكي: ٢/ ٤٩٨

٥٠- الصحاح: ٥/ ٢١٤٢

٥١- الفائق: ٢٣٦/٢

٥٢-ينظر: الكشاف: ٣/ ١٨٠

٥٣-ينظر المحرر الوجيز: ٤/ ١٤٠

٥٤-المزهر ٨٨/٢ و٢٠٢

٥٥- البقرة: ٢١٧

٥٦- لم نقف على هذه القراءة ونسبتها لعكرمة في روايته عن ابن عباس: ينظر البحر المحيط: هامش :١٠٩/١

٥٧- معاني القرآن :١٤١/١

٥٨- ينظر معاني القرآن للكسائي :٨٩

٥٩- التبيان في اعراب القرآن :١٧٤/١

٦٠- ال عمران : ٩٧

٦١- معاني القرآن للأخفش: ١٥٥/١

٦٢- ينظر الكشاف :٢٥٩/١

٦٣- ينظر غرائب التفسير: ٢١١/١

٦٤- مريم: ١و٢

٦٥- معاني القرآن: ١٦٢/٢

٦٦- التبيان في اعراب القرآن: ٨٦٥/٢

٦٧- معاني القرآن واعرابه :٣١٨/٣

٦٨- ينظر الكشف والبيان: ٦/ ٢٠٦

٦٩- ينظر غرائب التفسير: ٦٨٥/٢

٧٠- طه: ١٣١

٧١- معاني القران: ٢/ ١٩٦

٧٢- المصدر نفسه: ١٩٦/٢

٧٣- ينظر مشكل اعراب القران لمكي :٤٧١٩/٧ ولم يرد عنده ما ذكره العكبري

٧٤- ينظر معاني القرآن للفراء: ١٩٦/٢

٧٥- التبيان في اعراب القران: ٩٠٩/٢

٧٦-ينسب الى سور بن زياد الحارثي وروايته (ابعد الذي بالنعف نعف كويكب وهو من شواهد شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/ ٨٣ ، والبيان والتبيين: ٣/ ١٧١

٧٧- معاني القرآن للفراء: ١٩٦/٢

٧٨- معاني القران واعرابه للزجاج :٣٨٠/٣

٧٩- ينظر اعراب القران للنحاس :٤٣/٣

٨٠- ينظر الكشاف :٩٨/٣

٨١- ينظر معاني القرآن للفراء: هامش ٤ ج٢ /١٩٦

٨٢-مغني اللبيب: ٧٢٠/١

٨٣- البقرة: ١٣٠

٨٤- القصص: ٥٨

٨٥- النساء: ٤

٨٦- معاني القرآن: ١/ ٧٩

٨٧- التبيان في اعراب القرآن: ١١٧/١

٨٨- معاني القرآن للأخفش : ١٥٧/١

٨٩- تفسير الطبري : ٣/ ٩٠ .

٩٠- معاني القرآن واعرابه: ٢١٠/١

٩١- البقرة: ٢٣٣

٩٢- البقرة: ٢٣٥

٩٣- معاني القران واعرابه: ٢١٠/١

٩٤- اعراب القرآن للنحاس: ١٦٤/٣

٩٥- البحر المحيط: ٦٢٨/١

٩٦-ينظر الدر المصون : ١٢٠/٢

٩٧- ال عمران: ٩٧

٩٨- لايعرف قائله وهو من شواهد خزانة الادب: ٢٩٦/٢

٩٩- معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٠٣

١٠٠- ينسب لأبي خراش الهذلي وهو من شواهد خزانة الادب ٢٩٥/٢

١٠١- الانصاف: ٢٧٩/١

١٠٢- المصدر نفسه :٢٧٩/١

١٠٣- الانفال: ٣٢

١٠٤- للفرزدق ينظر ديوانه:٥٤١ وروايته في الديوان هما تفلا

١٠٥- الانصاف: ٢٧٩/١-٢٨٢

١٠٦- التبيان في اعراب القران :٢٥٠/١

١٠٧- ينظر الجمل في النحو: ١٣٦/١

١٠٨- ينظر الكتاب :٢٥/١

١٠٩- اعراب القران للنحاس: ١٥٠/١

١١٠- ينظر الخصائص: ٢٦٦/١

١١١- ق: ٩

١١٢- الواقعة: ٩٥

١١٣- ق: ٦

١١٤- معاني القران للفراء: ٣/ ٧٦

١١٥- يوسف: ١٠٩

١١٦- الانعام: ٣٢

١١٧- القصص :١٤٠

١١٨- ينظر الانصاف: ٣٥٦/٢

١١٩- ينظر معاني القرآن للفراء: ٧٦/٣ لم يرد عن الفراء ماذكره العكبري

١٢٠- ق: ١٦

١٢١- التبيان في اعراب القرآن: ١١٧٤/٢

١٢٢- ينظر تفسير الطبري: ٣٢/ ٣٣٥ والكشف والبيان: ٩٥/٩

١٢٣- ينظرمعاني القران واعرابه للزجاج :٤٣/٥

١٢٤- البحر المحيط: ٩/ ٥٣١

١٢٥- ينظر الانصاف: ٣٥٦/٢

١٢٦- البينة: ٥

١٢٧- ينظر الانصاف :٣٥٦-٣٥٧ ومغني اللبيب :١/ ٨١٧ وحاشية الصبان: ٣٧٧/٢

١٢٨- الدر المصون: ٢٠/١٠

المصادر

القرآن الكريم

١- إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس المرادي النحوي (ت٣٣٨ه) وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل ابراهيم . نشر محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .

٢- إنباء الرواة على أنباء النحاة: جمال الدين يوسف القفطي (ت٦٤٦ه)، نشر المكتبة العصرية بيروت، الطبعة الاولى ١٤٢٤هـ .

٣- إكمال الإعلام بتثليث الكلام: تأليف محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي، المتوفي ٦٧٢هـ، تحقيق، سعد بن احمد الغامدي، نشر جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، السعودية.

٤- إيضاح شواهد الإيضاح: تأليف أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق ٦هـ) ،دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٥- البحر المحيط في التفسير: تأليف أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه) تحقيق: صدقي محمد جميل، نشر دار الفكر ، بيروت ، الطبعة ١٤٢٠هـ .

٦- بغية الوعاة طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين السيوطي (ت٩١١ه) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ،نشر المكتبة العصرية، لبنان .

٧- البيان والتبيين: تأليف عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، نشر دار مكتبة الهلال، بيروت ، ١٤٢٣هـ.

٨- تاريخ ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن يونس الصدقي (ت٣٤٧ه)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ ه .

٩- تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي (ت٤٦٣ه) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤١٧ه.

١٠- التبيان في إعراب القران أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد العكبري (ت٦١٦ه) تحقيق: علي محمد البجاوي نشر عيسى البابي الحلبي .

١١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩ه) تحقيق كمال يوسف الحوت ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٩٨٨م .

١٢- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري الهروي أبو منصور (ت٣٧٠ه) تحقيق: محمد عوض مرعب ، نشر دار إحياء التراث ، بيروت ،الطبعة الأولى – ٢٠٠١م

١٣- جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ه) تحقيق :احمد محمد شاكر – نشر مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٤٢٠ه ، ٢٠٠٠ م

١٤- الجمل في النحو: تأليف أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت١٧٠هـ) تحقيق د. فخر الدين قباوه ،الطبعة الخامسة ،١٩٩٥هـ

١٥- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن دريد الازدي (ت٣٢١ه) تحقيق: رمزي منير بعلبكي – نشر دار العلم للملايين، بيروت – الطبعة الأولى ١٩٧٨م .

١٦- الحجة في القراءات السبع: تأليف الحسين بن احمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم ،نشر دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠١ هـ .

١٧- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: تأليف أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) نشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - نشر مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة الرابعة ،١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

١٩- الخصائص: تأليف أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(المتوفى: ٣٩٢هـ) نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٢٠- ديوان الفرزدق: شرح علي فاعور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط١ ١٩٨٧.

٢١- ديوان عمر بن أبي ربيعة: شرح فايز محمد ،نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ط٢ ١٩٩٦.

٢٢- ديوان جرير: نشر دار بيروت للطباعة والنشر ،١٩٨٦.

٢٣- ديوان ذي الرمة: شرح احمد حسن سبج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١ ١٤١٥هـ ١٩٩٥ .

٢٤- ديوان زهير بن أبي سلمى: شرح علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .

٢٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: تأليف ابو العباس شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) تحقيق :الدكتور احمد محمد الخراط - نشر دار القلم ، دمشق

٢٦- سير أعلام النبلاء شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ه)، نشر دار الحديث - القاهرة ،الطبعة الاولى ٢٠٠٦ م

٢٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تأليف علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) نشر دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط١ ١٤١٩هـ-١٩٩٨مـ.

٢٨- شرح ديوان الحماسة: تأليف يحيى بن علي الشيباني التبريزي (ت٥٠٢هـ)، نشر دار القلم – بيروت

٢٩- الأصول في النحو: تأليف أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق عبد الحسين الفتلي ،نشر مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٣٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣ه) تحقيق احمد عبد الغفور عطار – نشر دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة: ١٩٨٧م

٣١- غرائب التفسير وعجائب التأويل :تأليف محمود بن حمزة بن الكرماني المعروف بتاج القراء (ت٥٠٥ه) ،نشر دار القبلة للثقافة الاسلامية ، جدة مؤسسة ،علوم القرآن .

٣٢- الفائق في غريب الحديث والأثر: تأليف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ،نشر دار المعرفة – لبنان ،ط٢.

٣٣- الكتاب: تأليف عمرو بن عثمان الملقب سيبوبه (ت١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون – نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ م

٣٤- كتاب السبعة في القراءات: تأليف احمد بن موسي البغدادي (ت٣٢٤هـ) تحقيق شوقي ضيف ، نشر دار المعارف ، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

٣٥- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت١٧٠هـ) تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي – نشر دار مكتبة الهلال .

٣٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: تأليف أبو القاسم محمود بن محمود بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ

٣٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: تأليف احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (ت٤٢٧ه)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، تدقيق نظير الساعدي ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .

٣٨- لسان العرب: تأليف محمد بن مكرم أبو الفضل ابن منظور (ت٧١١ه)، نشر دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ ه_

٣٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف ابو محمد بن عطية الأندلسي(ت٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافعي محمد ، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ

٤٠- المحكم والمحيط الأعظم : تأليف أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي(ت٤٥٨ه) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م

٤١- مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، نشر مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

٤٢- معاني القراءات للأزهري: تأليف محمد بن احمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، نشر مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة ملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩١م

٤٣- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧ه) تحقيق احمد يوسف النجاتي، محمد على النجار ، عبد الفتاح الشلبي ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة . مصر، الطبعة الأولى .

٤٤- معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥ه) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعه ، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٠٠هـ)

٤٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق فؤاد علي منصور نشر دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٤٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: تأليف عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ،تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،نشر دار الفكر – دمشق ط٦ ١٩٨٥.

٤٧- معاني القرآن للكسائي لعلي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ) الدكتور عيسى شحاتة عيسى –دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٨ .

٤٨- معاني القرآن وإعرابه: أبو اسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) نشر عالم الكتب ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .

٤٩- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق خليل إبراهم جفال ، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٥٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(المتوفى: ٥٧٧هـ) نشر المكتبة العصرية ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – أبو العباس شمس الدين ابن خلكان (ت٦٨١ه) ،تحقيق: إحسان عباس دار صادر ، بيروت ١٩٧١.